الرحلة العلمية إلى حواضر المغرب الإسلامي
"نماذج من القرن الثامن الهجري"

د/- ساعد غلاب
المدرسة العليا للأساتذة
- بوزريعة - الجزائر

الملخص:

نحاول في هذه الدراسة بيان لبعض حواضر العلم ومحاضن العلماء بالمغرب الإسلامي في القرن الثامن الهجري والتي قصدها عدة علماء بالرحلة إليها قصدا أو تبعا للاستفادة من علمائها. وتضمن بيان ذلك الإلماع إلى: أنواع الرحلات، وكثرتها، أهميتها، وفوائدها. كما تضمن البحث الإشارة إلى أسباب الرحلة إلى المغرب الإسلامي، مع ذكر نماذج من الرحلات العلمية إلى حواضر المغرب الإسلامي.

الكلمات المفتاحية:

الرحلة العلمية؛ الحواضر؛ المغرب الإسلامي؛ القرن 8هـ.

Summary:

In this study, we try to explain some of the cities of science and incubators of scholars in the Islamic Maghreb in the eighth century AH, which several scholars intended to travel to, intentionally or according to the benefit of its scholars. It included a statement of that glimpse into: the types of trips, their abundance, their importance, and their benefits. The research also included a reference to the reasons for the trip to the Islamic Maghreb, with examples of scientific trips to the metropolises of the Islamic Maghreb.

Keywords:

Scientific trip; Urban; Islamic Maghreb; 8th century AH.

المقدمة:

إن الرحلة ذات أهمية بالغة **باعتبارها جزءا من التاريخ؛** بل هي **أحد مصادره،** وسواء كانت الرحلة استكشافية أو سياحية أو تجارية أو دعوية أو علمية أو إلى الحج ... فإنها **تعطينا كنوزا** من الفوائد التاريخية والأدبية والدينية والاقتصادية والاجتماعية ... وذلك بحسب الأسباب **الباعثة عليها، وشخصية** صاحب الرحلة، و**الأماكن** التي ورد عليها، و**الأشخاص** الذين لقيهم ... **ولشرف الرحلة** العلمية ذكرها الله تعالى في القرآن العظيم كما في قصة موسى والخضر عليهما السلام في ((سورة الكهف)). ومن **السنن المشهورة في الطلب** والتحصيل أن طالب العلم إذا نهل من علماء بلده وطاف عليهم واستفاد منهم فإنه يتشوَّف إلى العلم المفرَّق في الحواضر العلمية التي تشتهر بالعلم والعلماء، **عملا** بسنة الرحلة في طلب العلم التي حث عليها القرآن الكريم، وسنة النبي صلى الله عليه وسلم، وجرى عليها عمل السلف الصالح رضي الله عنهم أجمعين، **وإيمانا** بأن الله كما قسَّم الأرزاق وأجَّل الآجال فإنه كذلك فرَّق العلم والفهم وجعل الناس فيهما درجات ومراتب.

ومن الحواضر العلمية التي تشرفت برحيل العلماء إليها من مختلِف الأصقاع، وتشرف العلماء بالورود عليها من كل فج عميق؛ حواضر المغرب الإسلامي **كالقيروان وبجاية وتلمسان وفاس** ... فإنها **استهوت أفئدة الكثير** من أهل العلم المحبين له المستزيدين فيه **لما اشتُهر عنها** من ازدهار العلم وانتعاش التعليم وتوفر الكتب والمكتبات وبروز العلماء المحققين والمجتهدين المعتبرين. **فما هي النماذج المنتقاة للرِّحلات العلمية إلى حواضر المغرب الإسلامي والتي تعطينا تعريفا لهذه الحواضر العلمية من زاوية الرحلة؟** وقد تقيدت بالقرن الثامن الهجري حتى أستطيع التحكم في مساحة البحث، ولوجود رحْلات معتبرة ذات قيمة علمية جليلة في هذه الفترة الزمنية. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أولا: أنواع الرحلات:

في هذه المداخلة خصصنا الرحلة العلمية وهي نوع من أنواع كثيرة من الرحلات وقد حاول بعض الباحثين[1] أن يحصر أنواعها في عدد معين، وهي في رأيي محاولة لتقريب أنواع الرحلات وليس المقصود منها الحصر والقصر، خاصة إذا لاحظنا أن الرحلة لا يمكن أن تتمحض لنوع واحد كالرحلة العلمية مثلا فهذه الأخيرة تمتزج لا محالة بالأدب والشعر والتاريخ والجغرافيا[2]، مما يجعل نوع الرحلة الأدبية والتاريخية والجغرافية يتجاذبها، فالعبرة بما يغلب على موضوع الرحلة وبهذا يسهل تصنيفها[3]؛ لأن تصنيفها والتفريق بين كونها علمية أو أدبية يحفظ لها قيمتها العلمية والأدبية.

ثانيا: كثرة الرحلات.

لا يمكن حصر عدد رحلات المسلمين لكثرتها وتنوع موضوعاتها ولست مبالغا إذا قلت: إن المخطوط منها الذي لم ير النور بعد أكثر من المطبوع، وعلى هذا فما ينتظر الباحثين والمحققين عمل كبير لإخراجها من خبايا المكتبات والخزائن وفهرستها وتصنيفها. ولا يتأتى هذا بجهد فردي وإنما يحتاج ذلك إلى عمل جماعي[4] مؤسسي على غرار ما تقوم به بعض المؤسسات العلمية لإحياء التراث[5] دراسة وتحقيقا وفهرسة.

ولعله يصح القول: كاد أن لا يخلو عالم بارز من رحلة. ويؤكده قول محمد الفاسي:" قلّ ما توجد ترجمة شهيرة من مشاهيرنا لا يشار إلى أن له رحلة".[6]

ويشهد بصحة ذلك ما تطفح به كتب التراجم من التنصيص على رحلات كثيرة لمئات من الأعلام، ومن الأمثلة: أبو العباس أحمد المقري الحفيد [ت:1041هـ] في كتابه ((نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب))[7] في التعريف ببعض من رحل من الأندلسيين إلى بلاد المشرق... يقول:" واعلم - جعلني الله تعالى وإياك ممن له للمذهب الحق انتحال - أنّ

حصر أهل الارتحال، لا يمكن بوجه ولا بحال، ولا يعلم ذلك على الإحاطة إلا علام الغيوب الشديد المحال، ولو أطلقنا عنان الأقلام فيمن عرفناه فقط من هؤلاء الأعلام، لطال الكتاب وكثر الكلام، ولكنّا نذكر منهم لمعاً على وجه التوسط من غير إطناب داع إلى الملال واختصار مؤدّ للملام".

قال الباحث: ثم ذكر المقري الحفيد ثلاثمائة وسبع [307] رحلات ويمكن تسجيل بعض الملاحظات العامة على هذه الرحلات:

أ- هذه الرحلات كانت من الأندلس إلى المشرق، فإذا أضيف إليها الرحلات المغربية إلى المشرق فإنها تكون أكثر.

ب- كان المقصود الأعظم من أكثر هذه الرحلات هو حج بيت الله الحرام، ومنها ما كان خالصا لهذا المقصد وهذا النوع من الرحلات يسمى ((الحجازيات)).[8] **ومعظم هذه الرحلات لا زال مخطوطا في حاجة إلى التحقيق والدراسة والنشر ونفض غبار السنين عنه وإخراجه للباحثين وطلاب العلم.**[9]

ج- أكثر هذه الرحلات كانت علمية وأدبية وتاريخية؛ لأن معظم الراحلين من الفقهاء والمحدثين والأدباء والشعراء واللغويين والمؤرخين.

د- من هؤلاء الرحالة من ارتحل إلى المشرق واستوطنه ولم يرجع إلى الأندلس، منهم على سبيل التمثيل: أبو العباس أحمد بن عمر القرطبي المحدث[ت:656هـ] صاحب كتاب ((المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم))، وهو شيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي المفسر[ت:671هـ] صاحب كتاب ((الجامع لأحكام القرآن)) ... فالقرطبي المحدث استوطن الإسكندرية وتوفي بها.[10]

هـ- ولا شك أن منهم من مرَّ على حواضر المغرب خلال رحلته المشرقية كما وقع لكثير[11] منهم. فقصد المشرق لا يمنع من قصد حواضر المغرب أصالة أو تبعا.

ويقول أحمد رمضان: ليس بوسع دارس للرحلة أو الرحالة أن يتناولها كلها بالبحث والدراسة فهي تحتاج موسوعات متخصصة، ذلك أنها من الكثرة بحيث لا يمكن أن تعد أو تحصى.[12]

ويقول عبد القدوس الأنصاري بعدما أورد أكثر من مائة رحلة على سبيل التمثيل:" وليس بوسع دارس كتب الرحلات العربية أن يغض الطرف عن غير الرحلات السابقة وليس بوسعه أن يتحدث عنها كلها ؛ لأنها أكثر من أن تحصى أو تحصر".[13]

ثالثا: أهمية الرحلة:

إذا أردنا أن نضع الرحلة في ميزان الأهمية بغض النظر إلى تاريخها وموضوعها وأسبابها ... فإننا سنقف أمام موسوعة علمية ثقيلة يصعب على الباحث أن يحصر أهميتها في جوانب معدودة، إذ الحصر والإحصاء هنا متوقف على التتبع والاستقراء، وأين نحن من هذا الموروث العلمي الذي لو جُمع لكان في مكتبة تضم عشرات الرفوف لمئات الرحلات.

ولهذا فما نذكره من أهمية الرحلة إنما هو غيظ من فيض:

1/ الرحلة ضرورة إنسانية[14]:

الإنسان ولد راحلا وإن أعجزته الرحلة تخيل رحلات غير محسوسة في عالم الخيال.[15] فالإنسان منذ دب على هذه الأرض البسيطة وهو يحاول اكتشاف ما يحيط به من أسرارها بقصد التعرف والسيطرة ...[16]

2/ اشتمال الرحلة على فن متميز وهو أدب الرحلة.

أدب الرحلات هو أبو الآداب؛ لأنه يحوي على ألوان وفنون الأدب.[17] إن فن الرحلة والتأليف فيه عربي قح لم يكن للأمم السابقة أو المعاصرة للأمة الإسلامية إبان ازدهارها وحضارتها نظيرا له.[18] يقول شوقي ضيف:" ولا نبالغ إذا قلنا إن الرحلات من أهم فنون الأدب العربي ... وهو خير رد على من يتهم الأدب العربي بقصوره في فن القصة...".[19]

3/ غزارة فوائدها:

وهذا راجع إلى تعدد أسبابها وأغراضها ومواضيعها حيث صارت الرحلة لا تقتصر على المشهور منها، وهو الرحلة الحجازية، أو الرحلة العلمية، أو الرحلة الجغرافية ... بل جاوزت ذلك إلى أنواع أوصلها بعض المتخصصين إلى خمسة عشر نوعا كما سبقت الإشارة إليه. مع تكرار التنبيه إلى أن هذا التصنيف للرحلات بحسب الغالب عليها ولا تكاد تخلو رحلة من مواضيع أخرى فرعية مقصودة بالتبع لا بالأصالة. يقول حسين حسيني:" إن نمط الرحلات يتعرض إلى جميع نواحي الحياة أو يكاد".[20]

رابعا: فوائد الرحلة:

سبقت الإشارة قريبا إلى أن الرحلة غزيرة الفوائد، وعليه فما نذكر هنا إنما هو غيض من فيض:

1- فيها مشاعر الرحالة وتجاربه الشخصية وخواطر حديث الروح لا يوجد مثلها في مؤلف آخر.

2- تسد ثغرات لحوادث تاريخية ضاعت أو وردت ناقصة أو كانت غامضة.

3- التعريف بالبلدان والأعلام والمؤلفات والمدارس والمكتبات والحواضر مما أهمل ذكره في الكتب المختصة أو جاء ذكرها فيها مختصرا.

4- الوقوف على نمط فريد من أنماط الأدب ألا وهو أدب الرحلة الذي تبرز فيه ألوان من أغراض الشعر والنثر كالوصف والرثاء والغزل والسجع والأمثال.

5- تسجيل مناظرات ومساجلات ومراسلات بين العلماء والأدباء وغيرهم.

6- ذكر سنن الله تعالى في الأرض وما فيها من المواعظ والعبر.

7- مصدر لكثير من الغرائب والكرامات والعجائب التي تثير الفضول وتشد العقول.

8- التعرف على العلماء المشتغلين بالتدريس والإقراء والفتوى، والأخذ عنهم واقتناء كتبهم وتثبيت إجازاتهم والتأدب بآدابهم.

خامسا: أسباب الرحلة إلى المغرب الإسلامي:

للرحلة إلى المغرب الإسلامي إما قصدا وإما تبعا أسباب فيما يبدو لي ألخصها فيما يلي:

1- الموقع الجغرافي لشمال إفريقيا فهو همزة وصل بين الشرق الإسلامي والأندلس برا وبحرا. فكان الرحَّالة إلى المشرق[21] من الأندلسيين والمغاربة يجعلون من اهتمامهم في رحلتهم الورود على حواضر المغرب الإسلامي لا محالة. وسيأتي في نماذج من الرحلات العلمية إلى حواضر المغرب الإسلامي ما يؤكد ذلك.

2- الازدهار العلمي الذي شهدته حواضر المغرب الإسلامي في القرن الثامن الهجري وخاصة بجاية وتلمسان.[22]

3- بروز جماعة من علماء المغرب الإسلامي واشتهارهم في الآفاق وهذا استهوى الكثير من أهل العلم للرحلة إليهم قصد الاستفادة منهم سماعا وقراءة ورواية وإجازة وأدبا وسلوكا.

4/ استيطان بعض العلماء المشهورين من الأندلس حواضر المغرب الإسلامي. كما هو شأن بجاية خاصة. وبدأ هذا بعد معركة العقاب [سنة: 609هـ] التي انهزم فيها الموحدون مما أدى إلى سقوط أجزاء من الأندلس وترتب على ذلك هجرة المسلمين إلى المغرب الإسلامي. واستمرت هذه الحال إلى سقوط غرناطة [سنة:897هـ] آخر معاقل المسلمين بالأندلس.[23]

سادسا: نماذج من الرحلات العلمية إلى حواضر المغرب الإسلامي.[24]

قبل ذكر هذه النماذج لا بد من التنبيه إلى أن الرحلات قسمان:
القسم الأول: منها ما كانت حواضر المغرب الإسلامي فيها هي المقصودة بالأصالة كما نجده في رحلات أبي عبد الله المقّري الجد [ت:759هـ] العلمية بين تلمسان وحواضر المغرب الإسلامي بجاية وتونس والمغرب الأقصى والأندلس.[25]
القسم الثاني: ومنها ما كانت حواضر المغرب الإسلامي فيها هي المقصودة بالتبع وهي الرحلات الحجازية والمشرقية. ومن أشهر هذا النوع رحلة ابن رُشيد الفهري [ت:721هـ] ((مِلءُ العَيْبة بما جُمع بطول الغَيْبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة))، فمن خلال العنوان يظهر نوع رحلته فهي حجازية أصالة ولكن ورد تلمسان وبجاية والمهدية وتونس وبونة [عنابة] تبعا من حواضر المغرب الإسلامي، فضلا عن وروده الإسكندرية والقاهرة ودمشق.[26]

النموذج الأول: رحلة القاسم بن يوسف بن محمد بن علي التجيبي البلنسي السبتي [670-730هـ] التي سمّاها ((مستفاد الرحلة والاغتراب)). وهي في ثلاثة مجلدات ضخمة[27] ومن حواضر المغرب الإسلامي التي وردها سبتة وتونس، وجلس إلى علمائها أسوة بأسلافه من الرحالين المغاربة.

النموذج الثاني: رحلة أبي عبدالله محمد بن العبدري الحيحي[ت: بعد 700هـ] المسماة ((الرحلة المغربية))[28]. ومن حواضر المغرب الإسلامي التي وردها: تلمسان والجزائر وقسنطينة وتونس.

النموذج الثالث: رحلة ابن بطوطة أبي عبد الله محمد بن عبد الله [703- 779هـ] ((تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)). وهي رحلة حجازية مشرقية استكشافية. ومن حواضر المغرب الإسلامي التي وردها: تلمسان وبجاية وتونس.[29]

النموذج الرابع: رحلة أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم النميري المعروف بابن الحاج الغرناطي [712-774هـ]. ((فيض العباب وإفاضة قداح الآداب في الحركة السعيدة إلى قسنطينة والزاب)). وجاءت رحلته على مرحلتين: الأولى كانت داخل المغرب من فاس إلى سلا والرجوع إليه، والثانية من فاس إلى قسنطينة ثم إلى الزاب ثم الإياب.

النموذج الخامس: رحلة أبي عبد الله المّقري الجد [ت: 759 هـ] ((نظم اللآلي في سلوك الأمالي)). لخص هذه الرحلة حفيده أبو العباس أحمد المقري [ت: 1041هـ]. في كتابه ((أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض)).[30] ولأبي عبد الله المقري الجد رحلات منها إلى حواضر المغرب الإسلامي كتلمسان وبجاية وتونس.[31]

وهناك نماذج أخرى كرحلة الوادي آشي [ت:749هـ]، والبلوي [ت:768هـ]، وابن مرزوق الخطيب [ت:781هـ] وغيرهم.[32]

الخاتمة:

أولا: أهم النتائج:

1- عدد رحلات العلماء المسلمين لا يمكن حصره.
2- الرحلات المدونة هي أيضا لا يمكن حصرها وما هو مخطوط منها لم يطبع أكثر من المطبوع.

3- الرحلات على اختلاف أنواعها تعتبر مصدرا لأنواع كثيرة من العلوم كالفقه والحديث والتاريخ والجغرافيا والأدب ... وغيرها.

4- الرحلات الأندلسية والمغاربية مصدر لتاريخ المغرب الإسلامي عامة ولتاريخ الحواضر العلمية في المغرب الإسلامي خاصة.

ثانيا: أهم التوصيات:

1- توجيه طلبة الدكتوراه إلى تحقيق الرحلات المغاربية المخطوطة.
1- الاعتناء بالرحلات الغربية[33] التي تتسم بالموضوعية والتي تمثل النقد الذاتي من خلال وصف الآخر لنا ونظرته إلينا.

2- الالتفات إلى الرحلات الحديثة التي أخذت عناوين جديدة غير الرحلة مثل: يوميات كذا، عشرة أيام في كذا، سفريات، جولة...

الهوامش:

[1]/ منهم محمد الفاسي الذي قسَّم الرحلات بحسب أهدافها ومقاصدها إلى خمسة عشر قسما، راجعها في مقدمة تحقيقه رحلة المكناسي [ت: 1213هـ] ((الإكسير في فكاك الأسير)).

[2]/ ومن الأمثلة على ذلك: رحلة ابن رُشيد الفهري [ت:721هـ]((مِلءُ العَيْبة بما جُمع بطول الغَيْبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة))، فالظاهر على هذه الرحلة أنها من صنف ((الحجازيات)) ولكن عند استبطان مضمونها نجدها حدائق ذات بهجة حيث جمعت قطوفا متنوعة من العلوم والأدب، ففيها بالإضافة إلى تسجيل أحداث الحج؛ تسجيل أحداث الورود والصدور على بلدان متعددة. يقول ابن رشيد:

((وإن كنت أودعته من الفوائد ما لعله لا يحصره ديوان ويعز وجوده على ذي البحث والتنقير والافتنان من مسائل حديثيّة وأصليّة وأدبية وبيانية، بعضها منقول عن أئمتنا وأشياخنا، وبعضها ممّا فتح الله فيه من فضله العميم ... وقد ضمنته من الأحاديث النبوية، والغرائب الأصلية والفقهية، واللطائف الأدبية، والنكت العروضية، وضبطت المشكل من أسماء الرجال، والتعريف بكثير من المجاهيل والأغفال...)). مقدمة تحقيق الجزء الثاني من رحلة ابن رشيد ((ملء العيبة لسماحة الشيخ الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة مفتي الديار التونسية، الدار التونسية للنشر 1982/1402، ص/33، ابن رشيد الفهري السبتي. جمال بامي باحث في التاريخ. ميثاق الرابطة العدد 238 تاريخ 2016/10/27.

[3]/ عن أهمية تصنيف الرحلات من حيث موضوعها راجع: أدب الرحلة في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، قسم الأدب جامعة أم القرى، إعداد: عبد الله بن أحمد آل حمادي. 1998/1997-1418/1417.ص/22.

[4]/ انظر: أدب الرحلة في المملكة العربية السعودية. عبد الله بن أحمد بن حامد آل حمادي. 1418/1417. 1997. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى. قسم الأدب. ص/17.

[5]/ منذ عام 2000م يجري نشر كتب الرحلات العربية قديما وحديثا ... في مشروع لدار السويدي للنشر والتوزيع في أبو ظبي المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت. www.marefa.org.

[6]/ مقدمة تحقيق الإكسير في فكاك الأسير ص/ج.

[7]/ بتحقيق إحسان عباس. الناشر: دار صادر- بيروت لبنان. وقد طبعت مجلدات الكتاب على فترات. 5/2.

[8]/ انظر: رحلة الرحلات مكة في مائة رحلة مغربية. عبد الهادي التازي. مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي.

[9]/ مجتمع مكة المكرمة في أدب الرحلات المغربية عبد الرحيم العلمي. مكة المكرمة عاصمة الثقافة الإسلامية لعام1426ه. ص/44-48.

[10]/ نفح الطيب 615/2، رقم الترجمة: 240.
[11]/ راجع: الرحلات الحجازية المغاربية المغاربة الأعلام في البلد الحرام. حفناوي بعلي. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
[12]/ الرحلة والرحالة المسلمون أحمد رمضان ص/17.
[13]/ مع ابن جبير ص/11.
[14]/ انظر: أدب الرحلة في المملكة العربية السعودية. ص/10.
[15]/ الرحلات. شوقي ضيف. ص/7.
[16]/ أدب الرحلة عند العرب. حسيني محمود حسين. دار الأندلس. ص/5.
[17]/ رحلات وحكايات. فايز فرح ص/5.
[18]/ أدب الرحلة الحجازية عند الأندلسيين من القرن السادس حتى سقوط غرناطة. عبد الله بن عثمان الياقوت. رسالة دكتوراه.2011/1422. جامعة أم القرى. كلية اللغة العربية فرع الأدب. ص/271.
[19]/ الرحلات. ط/4. دار المعارف. بدون تاريخ. ص/4 بتصرف.
[20]/ أدب الرحلة عند العرب ص/6.
[21]/ من أهم أسباب رحلة المغاربة إلى المشرق: 1/ الحج إلى البقاع المقدسة. 2/ التفكر في عجائب صنع الله، ومصائر الخلق.3/ اللقاء بالأكابر من علماء ومشايخ وعباد، طلبا للعلم والمعرفة، وطلبا للإجازة وطرق الرواية، وكذلك طلبا للاقتداء في الأخلاق والسلوك. مجتمع مكة المكرمة في أدب الرحلات المغربية عبد الرحيم العلمي. مكة المكرمة عاصمة الثقافة الإسلامية لعام1426هـ، ص/44.
[22]/ انظر: الحواضر العلمية في المغرب الأوسط خلال العصر الوسيط بين ق2 الهجري وق9 الهجري. دراسة مقارنة. نسرين عامر يحي، أسماء بوشارب. مذكرة ماستر 2015/2014-1436/1435. جامعة أكلي محند أولحاج. البويرة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم العلوم الإنسانية. شعبة التاريخ.
[23]/ انظر: هجرة الأندلسيين إلى بلاد المغرب الأوسط خلال القرن 7هـ/13م ودورهم الثقافي. عمارة سيدي محمد. رسالة ماجستير. جامعة وهران كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية قسم الحضارة الإسلامية. 1433-1434هـ/2012-2013م. المشيخة الأندلسية في بجاية ودورها في تنشيط المعرفة التاريخية خلال القرن 7ه/13م. آسيا ساحلي. جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة.
[24]/ قف على كثير من رحلات المغاربة والأندلسيين في القرن الثامن الهجري في رسالة ماجستير تحت عنوان: الرحّالة الأندلسيون والمغاربة ورحلاتهم [من ق3 هـ- ق9 ه]- تقصٍّ وعرض. آمنة سليمان البدوي. دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد41 ، العدد:2. 2014.

[25]/ أبو عبد الله المّقري [ت: 759 هـ] ورحلته العلمية بين تلمسان وحواضر المغرب الإسلامي. فافة بكوش. رسالة ماجستير. جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم التاريخ وعلوم الآثار شعبة التاريخ. 1432-1433هـ/2011-2012م. ص/76 فما بعد.

[26]/ راجع خط سير رحلة ابن رشيد ملخصا في مقالة ((ابن رشيد الفهري السبتي ورحلته ملء العيبة)) علي إبراهيم كردي. جامعة الملك عبد العزيز. كلية المعلمين بمحافظة جدة. ص/5.

[27]/ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. ابن حجر العسقلاني [ت:852هـ]. تحقيق: محمد عبد المعيد ضان. نشر مجلس دائرة المعارف العثمانية. حيدر أباد/ الهند. ط/2. 1392هـ/ 1972م. 4/280-281.

[28]/ قام بتحقيقها علي إبراهيم كردي. دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع. دمشق. ط/2. 1426هـ/2005م.

[29]/ انظر: مكة المكرمة كما وصفها ابن جبير وابن بطوطة. عيسى محمود العزام. مكة المكرمة عاصمة الثقافة الإسلامية لعام 1426هـ.

[30]/ حقق الأجزاء الثلاثة الأولى: مصطفى السقا - إبراهيم الإبياري - عبد العظيم شلبي الناشر: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة
عام النشر: 1358 هـ - 1939 م. وحقق الجزئين الرابع والخامس: سعيد أحمد أعراب - محمد بن تاويت - عبد السلام هراس. طبعه صندوق إحياء التراث الإسلامي المشترك بين المملكة المغربية، ودولة الإمارات المتحدة. [5/12-75].

[31]/ أبو عبد الله المّقري [ت: 759 هـ] ورحلته العلمية بين تلمسان وحواضر المغرب الإسلامي. فافة بكوش. ص/76 فما بعد.

[32]/ رحلة الرحلات مكة في مائة رحلة مغربية. عبد الهادي التازي. مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي. 1426/2005. ص/ 127، 130، 158.

[33]/ راجع لمعرفة بعض فوائد الرحلات الغربية: أدب الرحلة في المملكة العربية السعودية. عبد الله بن أحمد بن حامد آل حمادي. 1417/1418. 1997. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى. قسم الأدب. ص/20.